

فشل الرهانات واستحقاق التسويات

عدي رستم

تحكم المنطقة الآن معادلات وتوازنات إقليمية ودولية، وإذ بات لكل فريق حصته من القسمة، لم تعد لديه القدرة على إنجاز تسوية منعزلة لأنها ستعكس على اللوحة الإجمالية للصراع. فنحن نعيش مرحلة تغييرات كبرى حتى بات الوضع الدولي أشبه بمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، أي أننا نعيش نهاية حقبة عمرها 60 سنة من الإدارة السياسية والشكل السياسي الذي حكم معادلات المنطقة ومنها معادلات الشرق الأوسط.

لم يعد خافياً على أي متابع أنّ آسيا هي مسرح التغييرات الكبرى وكلما اقتربت الأطراف الدولية الوازنة من التسوية، كلما كبر حجمها ووزنها، وقد عبّر عن ذلك رئيس مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية ريتشارد هاس حين قال: «انتهى زمن القوى الدولية العظمى وأصبحت في زمن الدول الإقليمية العظمى»، والقوى الإقليمية العظمى هنا تعني أنّ الولايات المتحدة الأمريكية هي قوة دولية عظمى في أميركا لكنها لا تستطيع أن تكون قوة إقليمية عظمى في الشرق الأوسط، وبالتالي تصبح القوى الإقليمية العظمى قوة دولية عظمى في بيئتها المباشرة.

لذلك فإنّ الغارة «الإسرائيلية» على سورية ليست صاعقة في سماء صافية وليست عملاً منعزلاً وإنما هي جزء من خطة باتت واضحة المعالم منذ اندلاع الأزمة السورية التي كشفت أنّ «إسرائيل» هي التي تمسك بدفة قيادة الأحداث التي تجري، لكن من وراء الكواليس بعد فشل وكلائها الذين استخدمتهم لتعويض عجزها عن الذهاب إلى حرب وهذا ما أوضحته وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون في آذار 2010 أمام لجنة الشؤون العامة الأميركية - الإسرائيلية «إيباك» عندما قالت: «إنّ إسرائيل تواجه مستقبلاً قاتماً بسبب انهيار عوامل القوة التي ارتكزت عليها في القرن العشرين»، ومن هذه العوامل عدم قدرتها على شن حرب خاطفة أو تحقيق نصر حاسم لكنها اليوم ظهرت للمرة الثالثة بشكل مباشر لتحقيق الهدف المنشود الذي صعب على أتباعها تحقيقه، وهذا ما تؤكد تقارير مراقبي قوات الأمم المتحدة «الاندوف» عن حجم التعاون بين قوات الاحتلال وجماعات المعارضة السورية» من ناحية التسليح والدعم اللوجستي.

يبدو أنّ «إسرائيل» لا تجد القراءة في كتاب موازين القوى، أو أنها لم تدرك بعد حجم قوة الدفاعات السورية التي أسقطت لها طائراً، وخصوصاً بعد المناورات التي أجرتها سورية في 2012 والتي تعتبر في قياس القدرة الصاروخية شكلاً من أشكال الردع الاستراتيجي التي تضع العدو الذي يفكر في ارتكاب خطأ الانزلاق إلى حرب، في الصورة الحقيقية لما ينتظره في حالة الحرب، وتؤكد له أنّ أي مواجهة ستدور ستتحول في نهاية المطاف إلى حرب صواريخ. فهل تلقّت «إسرائيل» ألف باء القدرة الصاروخية السورية؟

تكتبد المجموعات المسلحة الخسارة تلو الخسارة، ولا تزال الضبابية تكتنف موعد تبلور صورة التحولات السياسية الناجمة عن التقدم العسكري في الميدان، فمن جهة تحبط محاولات «داعش» في السيطرة على دير الزور لتحقيق مكاسب ميدانية، ويسير معها بالتوازي تقدم الجيش في الشمال نحو حلب والجنوب في درعا، بالإضافة إلى عدم قدرة «إسرائيل» على ولوج هدفها الرئيسي ولو عبر الغارات ما عبّر عن فشل الرهانات واستحقاق التسويات.

أرسلان التقى سفيري اليمن ورومانيا

استقبل رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان سفير اليمن في لبنان علي أحمد الديلمي في دارته في خلد في حضور مدير مكتب أرسلان أكرم مشرفيه. وأعرب الديلمي عن إعجابه بلبنان وأصفاً أياه «بالوطن الرائع»، متمنياً «شعبه السلام والممانينة والاستقرار وسط ما يحاكم من مؤامرات تستهدف أمن واستقرار المنطقة بأسرها». وقد تناول أرسلان مع السفير اليمني أبرز الملفات المستجدة على الساحة المحلية والإقليمية والدولية. كما استقبل سفير بولونيا في لبنان واجشياك بوزيك. وتمحور اللقاء حول التطورات الأخيرة على الساحتين الإقليمية والدولية.

الجيش السوري يعيد ضبط الإيقاع في المنطقة

جمال العلق

إيقاع الحلّ في سورية فقط، وإنما انعكس هذا على حلفاء سورية، فالملف النووي الإيراني، وعلى رغم كلّ المطبات التي تضعها إسرائيل من خلال محاولات تعطيل الاتفاق، ما زال يتقدم لمصلحة إيران.

كما أنّ أوكرانيا تغازل روسيا عبر قبول المفاوضات مع الخصوم السياسيين المسؤولين على موسكو. أما عربياً فتغيّر الخطاب العربي العاجز أصلاً جاء وفق غياب الملف السوري عن أولويات الراعي الأميركي، وترك الملف بيد موسكو التي تقوم بالتوفيق بين معارضة الداخل والحكومة وفق المصلحة الوطنية السورية.

واليوم سيكون خصوم سورية وصانعو الحرب عليها منشغلين في إيجاد مخرج لهم بعيداً عن دعم المعارضة المشتتة، وعلى تلك الدول إيجاد مخرج لها في شأن التحويلات المالية الضخمة التي غذت الإرهاب في سورية، كما أنّ عليها تقديم مبرر مقبول عن سبب تسهيل مرور المرتزقة عبر أراضيها ومن نقاط حدودية رسمية.

أما الدول التي تمتلك معسكرات تدريب للمرتزقة فعليها أن تجد طريقاً لإخراجهم أو حل تلك المعسكرات ونقل المرتزقة إلى أراضيها، وهذا ما لا تتحمّله تلك الدول، خصوصاً أنّ أوضاعها الداخلية ليست بالأوضاع التي تسمح بمثل هذا الإجراء الذي سيحوّل إلى قبيلة موقوتة تنفجر في أي لحظة.

فالיום ضبط أمن مدينة حلب وتنظيفها من فلول الإرهابيين سيشكل نواة الانتصار المقبل في الشمال السوري، وبهذا يكون المرتزقة أمام خيارين... إما الموت أو الانسحاب باتجاه الحدود التركية التي ستغلق

وللإصناف فإنّ الجيش السوري اليوم لم يحدّد

كلما تقدم الجيش السوري في حربه على الإرهاب يتغيّر مستوى التصريح السياسي وتنخفض أصوات أعداء سورية، ويصبح البحث عن حلول لمحاربة الإرهاب عنوان الزيارات والمؤتمرات.

ويبعد معارك طاحنة خاضها رجال الجيش السوري في حلب ودير الزور أصبح لحظة دي ميستورا معنى آخر فرض شروطه تقدّم الجيش ميدانياً وعدم مسارعة القيادة السياسية في سورية إلى جعل الكلمة العليا للحل وفق المصالح الوطنية ووضع أعداء سورية في زاوية محدّدة يكون القرار فيها محصوراً إما بقبول ما فرضته سورية على الأرض، أو بإعلان حرب شاملة.

هذه الحرب التي لم يعد بإمكان دافع القاتورة الاستمرار فيها، خصوصاً بعد انخفاض سعر النفط وارتفاع عقود استيراد السلاح التي انخفض الاقتصاد النفطي، وعدم تمكّن الجماعات الإرهابية المسلحة من فرض واقع عسكري جديد على الأرض يمكن الاستناد إليه لتغيير شروط اللعبة، وتبني ما يُسمّى ائتلاف الدوحة له «انتصار» وادي الضيف (مع الاحتفظ على كلمة انتصار) والذي شاركت فيه جماعات محسوبة على «القاعدة» بثبت من جديد أنّ هذا الائتلاف ليس إلا مكتباً تمثيلاً للجماعات الإرهابية لا أكثر. ولا يجوز وضعه ضمن قائمة القوى التي يجب أن تشارك في الحل السياسي إلا إذا اعتبرنا وجوده تمثيلاً لمصالح مشغليه... وهم كثير.

وللإصناف فإنّ الجيش السوري اليوم لم يحدّد

جلسة عادية لمجلس الوزراء في السراي

سلام: المفاوضات لإطلاق العسكريين صعبة ومعقدة وتسير ببطء



جانبا من اجتماع مجلس الوزراء في السراي

(تموّذ)

ملف ترخيص وملك النفايات الصلبة الخاصة وملف البيئة الصلبة بعدما وزّع وزير البيئة الخطة المتكاملة في شأنها، ليتمّ دراستها من قبل الوزراء تمهيداً لعرضها على النقاش في جلسة الأسبوع القادم التي خُذت يوم الثلاثاء.

وأشار وزير الإعلام رمزي جريج قبل تلاوته مقررات رئيس جديد للجمهورية باعتبار أنّ استمرار شغور هذا المركز يفقد الدولة رأسها الذي من دونه لا يستطيع عمل سائر المؤسسات الدستورية، مناشداً جميع القوى السياسية ونواب الأمة تغليب المصلحة الوطنية العليا على أي اعتبار آخر والعمل على ملء الشغور الرئاسي من دون أي تأخير.

وأضاف جريج: «بعد ذلك عرض رئيس الحكومة نتائج الزيارة التي قام بها مع الوفد المرافق إلى فرنسا ولمس خلالها مدى الاهتمام الفرنسي بلبنان على مختلف الصعيد، لا سيما بالنسبة إلى تسليح الجيش. كذلك تطرق الرئيس سلام إلى موضوع العسكريين المخطوفين، فأشار إلى أنّ خلية الأزمة مستمرة في مهمتها من دون انقطاع توفراً إلى تحرير العسكريين وإنّ المفاوضات الصعبة والمعقدة تسير ببطء، إلا أنّ من المؤمل أنّ تؤدي إلى النتيجة المتوخاة وهي الإفراج عن المخطوفين».

وبعد البحث في المواضيع الواردة على جدول أعمال الجلسة اتخذ مجلس الوزراء القرارات التالية:

– الموافقة على طلب المالية رفع سقف تحويلات وزارة المال إلى 15 مليون دولار أمريكي لدعم مؤسسة كهرباء لبنان من فتح اعتمادات مستندية وأي مدفوعات أخرى عن المؤسسة خلال العام 2014.

– الموافقة على مشروع قانون يرمي إلى إعفاء من رسم الانتقال تركت شهداء القوات المسلحة شرط أن يكون الاستشهاد نتيجة أعمال حربية والطلب إلى وزير المالية إعداد مشروع قانون في شأن إعفاء تركت الشهداء المدنيين تمهيداً لعرضه على مجلس الوزراء.

– الموافقة على طلب مجلس الإنماء والإعمار إقرار الملحق التعديلي لاتفاقية القرض مع الوكالة الفرنسية لتمويل مشروع معالجة المياه المبتذلة وتصريفها في منطقة كسروان.

– الموافقة على طلب مجلس الإنماء والإعمار تخصيص المبالغ غير المعقودة من الاتفاقيات الإيطالية الخاصة ببرنامج إعادة إعمار لبنان لمشروع الطريق الشمالي السريع والمرحلة الأولى من إنشاء جسر في منطقة سير.

– الموافقة على طلب وزارة الصحة العامة التعاقد مع 35 طبيباً مراقباً.

– الموافقة على طلب وزارة الداخلية والبلديات الموافقة على مشروع بروتوكول توأمة وتعاون بين بلدية صور ومدينة نوفرتجيك الروسية.

– الموافقة على طلب إدارة الإحصاء المركزي إخلاء المأجور القائم على العقار 554 ميناة الحصن العقارية واستئجار مقرّ جديد لهذه الإدارة.

– الموافقة على تكليف مجلس الإنماء والإعمار إعداد الدراسات اللازمة لإنشاء مركز مدني على العقار القائم عليه الملعب البلدي الحالي في بيروت.

– الموافقة على استئجار مقرّ جديد لكل من دار إفتاء جبل لبنان ودار إفتاء صور.

– الموافقة على مشروع قانون بتعديل شروط تعيين القائمقام.

– الموافقة على طلبات بعض الوزارات أو الإدارات العامة قبول هبات مالية أو عينية مقدمة لها.

– الموافقة على نقل اعتمادات من احتياطي الموازنة إلى موازنة بعض الوزارات للعام 2014 على أساس القاعدة الإثني عشرية.

– الموافقة على طلب بعض الوزارات السفر خارج لبنان للمشاركة في مؤتمرات أو اجتماعات.

وقبل دخوله إلى الجلسة، أشار وزير البيئة محمد المشنوق إلى أنه لا بد من إجراء تعديل تقني على قضية مطمر الناعمة.

وأعلن وزير الزراعة أكرم شهب، بدوره، أنّ النفايات سنتنتشر في كل لبنان بعد 17 كانون الثاني، مؤكداً أنّ مطمر الناعمة امتلا وأنّ كل ما يحكي حير على ورق.

وفي ما يتعلق بموضوع إنشاء كليات داخل حرم الجامعات الخاصة، أكد وزير الاقتصاد والتجارة أنّ حكيم أنّ بند إنشاء كليات جديدة لعدد من الجامعات لن يمر.

وقال وزير التربية الياس بو صعب، من جهته: «نعلم أنّ موضوع الجامعات لن يمر، لكن ليس هناك بلد في العالم يحذّر من إنشاء الجامعات».

خفايا

تساءل نائب

إصلاحى عن السبب

الذي جعل مسؤولاً

حزبياً يقوم بزيارة

إلى دولة إقليمية، بعيد

الحديث عن حوار

قد ينطلق بين هذا

المسؤول وبين رئيس

تيار سياسي وازن؟

فهل بات الحوار بين

اللبنانيين يحتاج إلى

إذن من هذه الدولة؟ أم

أنّ المطلوب رسم حدود

معيّنة لهذا الحوار

ودورته مع حوار مواز

يتمّ التحضير لانطلاقه

قريباً، بحيث لا يؤدي

الحوار إلى نتائج

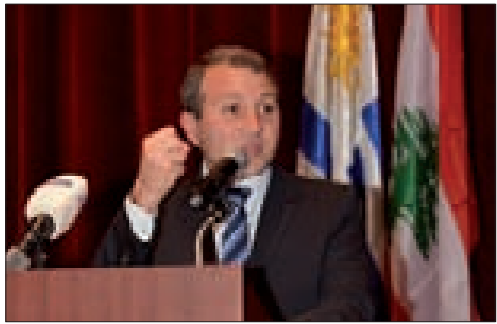
ملموسة وعملية قبل

معرفة مآلات الأوضاع

في المنطقة؟

باسيل يدعو أبناء الجالية في الأورغواي

إلى استعادة الجنسية والمشاركة في الانتخابات



دعا وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أبناء الجالية اللبنانية في الأورغواي إلى الحصول على الجنسية اللبنانية والمشاركة في الانتخابات النيابية وفي المؤتمر الإغترابي الذي سيعقد في آذار المقبل.

وقال باسيل خلال لقائه أبناء الجالية في فندق «راديسون» في العاصمة مونتيفيديو: «نحن بلد صغير يعيش ظروفاً صعبة على مواطنيها، ويعمل دائماً على حل مشاكله في هذه المنطقة من خلال تصديرها إلى الخارج. وهذا الأمر يعتبر خسارة كبيرة للبنان لأن اللبناني خسر أهله وابتعد عنهم، لكنه يريح في الوقت نفسه لأنكم أينما ذهبتم تحمّلون اسم لبنان وتحققون النجاحات».

وأضاف: «في وزارة الخارجية والمغتربين التي هي وزيارتكم أنتم، يقضي عملنا بأن نهتم بكم. قد لا نستطيع أن نفعّل لكم الكثير، لكن من المؤكد أننا معاً نستطيع العمل من أجل لبنان لأنه وطن بحاجة إليكم. هذا لا يعني أنه يريد منكم شيئاً، بل إنه بحاجة لأن تكونوا في بلدكم تساعدهم بطرق عدة، أن تحافظوا أولاً على ثقافتكم ولغنتكم ومعرفتكم بوطنكم، وهذا الأمر مهم بالنسبة لكم وللبنان، لأن هذا ما يجعل العالم يعرف أهمية هذا البلد الصغير الذي لا تتعدى مساحته 10.452 كلم²، ولم يكن أحد ليلمع عنه لولا أنكم تعرفون به».

ودعا باسيل أبناء الجالية «إلى زيارة لبنان في 20، 21، 22 آذار 2015 للمشاركة في المؤتمر الإغترابي المخصص للبنانيين الناجحين في الخارج أمثالكم، الذي سيكون مكاناً لتلقون فيه بلبنانيينكم، ولبنانيين آخرين يأتون من الأرجنتين والبرازيل والمكسيك وأميركا وكندا وهايتي والكرييب والدومينيكان. كما باللبنانيين الآتين من أوروبا والدول العربية وآسيا وأستراليا وأفريقيا وكل مكان في العالم».

وشدّد على أهمية تقوية اقتصاد لبنان وإعطاء الفرصة للاستثمار فيه أو في الأورغواي، وقال: «وقعنا خلال هذه الزيارة مذكرة تفاهم اتفاقية التجارة الحرة مع ميكوكوسور،

الجديد

الأسبوع في ساعة

حولة رئيس مجلس الوزراء
تمام سلام

الأحد 09.30 PM

السبت والأحد
20.30

وجع الروح
إبتداءً من 6 كانون الأول

OTV
WWW.OTV.COM.LB